حبر

مداد قلم وبندقية

ما يقرب 80% من السوريين القادمين إلى اليونان هم من الطلاب

3

إيران والتغيير السكاني في سورية

5

تاريخ 15 ربيع الأول 1437هـ / 26 كانون الأول 2015 م

العدد 110

انقذوهم.. فالبرد يأكل أجسامهم الصغيرة

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت السنة الثالثة

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

هل قصت الرياض شريط المفاجآت بإعلانها التحالف العسكري الجديد؟ وأين مكان الأسد من التحالف؟ مع أم ضد؟

أعلنت وكالة الأنباء السعودية الثلاثاء ١٥-١٢-٢٠١٥ قرار تشكيل تحالف عسكري مكوّن من ٣٤ دولة لمكافحة الإرهاب تقوده المملكة العربية السعودية ومقرّه الرياض التي سيتم فيها تشكيل مركز عمليات مشتركة لتنسيق ودعم العمليات العسكرية وتطوير البرامج والآليات اللازمة.

هذا التحالف الثاني الذي تعلنه الرياض قبل أن يُحرز التحالف العربي الأول انتصارات ملموسة في اليمن، وقد جاء بلا تمهيدات عربية تسبقه، ولذلك فاجأ كثيرا من المحللين والمراقبين، حتى إنّ لبنان- وهو من الدول التي وُضع اسمها في قائمة التحالف- عبَّر عن مفاجأته على لسان وزير خارجيته إذ قال: " لم نكن على علم لا من بعيد ولا من قريب بموضوع إنشاء تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب!". هذه الكلمات ربما تقدِّم لنا تلخيصًا عن كيفية عقد التحالفات العربية التي تُرسم خطوطها وتُحَدَّد طُرُقُها خارج بلاد العرب فلا يدري بها (هابوب) أو(دابوب) العربيين!

يدخل التحالف العربي الجديد ضمن المخطط العسكري الذي تعمل عليها إدارة (أوباما) الذي يعتمد على إشراك الحلفاء بالحرب المباشرة ليتلقوا الصدمة الأكبر والفاتورة العظمى، مستفيدًا بذلك من تجارب العراق السابقة، ولذلك جرى التمهيد لهذا التحالف من قبل الساسة الأمريكيين الذين أكدوا ضرورة إيجاد قوة عسكرية متعددة الأطراف تعمل على الأرض بالتنسيق مع طائرات التحالف الغربي، وقد طرح (جون ماكين) في تشرين الثاني من هذا العام مشروع قوة مؤلفة من مئة ألف جندي مسلم لقتال الدولة الإسلامية، وكذلك لمَّح (جون بولتون) سفير أمريكا الأسبق في الأمم المتحدة إلى مقدمات تشكيل دولة سنية بالتعاون مع حلفاء أمريكا لتكون بديلة عن الدولة الإسلامية، على أن تمول السعودية المشروع إضافة إلى دول خليجية أخرى. ما يهمنا هنا هو استشراف تداعيات هذا التحالف على السعودية بشكل خاص وعلى بعض الدول المشاركة بشكل عام، مع العلم أن أكثر الدول المشاركة قد وُضع اسمها (كمالة عدد)، ولا تستطيع أن تدير مخفر شرطة فضلا عن أن تكافح الإرهاب، ولذلك فإن دورها كدور الكومبارس الخشبي في المسلسلات المملة.

أبرز ما يمكن أن تحصده السعودية وقطر وتركية هو التقدم السياسي ونفي تهمة الإرهاب التي تكررت في الآونة الأخيرة خاصة من الطرف الروسي الذي وصل به الأمر إلى التهديد العسكري للمثلث التركي السعودي القطري بحسب برافدا الروسية. وهذا التقدم أكده المتحدث باسم الرئاسة الروسية الذي اعتبر التحالف الجديد خطوة إيجابية.

ومع ذلك تبقى هذه الخطوة التي وافقت عليها الرياض وتزعمتها متسرعة وغير مدروسة، وستضعها في مواقف صعبة في الأيام القادمة وستطرح عليها جملة من التساؤلات والإشكاليات التي يصعب على هيئة كبار العلماء حلها. وقد لوحظ التخوف من هذه التساؤلات في المؤتمر الذي أجراه الأمير محمد بن سلمان، حيث استبعد من المؤتمر الإعلاميين غير السعوديين الذين يمكن أن يستفسروا عن مفهوم الإرهاب في نظر التحالف، وهل سيعدون الأسد والميليشيات الشيعية في العراق ولبنان من التنظيمات الإرهابية؟ وهل هناك إمكانية أن يخرج الأسد ويبارك الحلف ويطالب بالانضمام إليه؟ وكيف يمكن أن يشارك نظام الانقلاب المصري في تحالف تشارك فيه قطر الدولة التي اتُّهم الرئيس محمد مرسي بالتخابر لصالحها؟ وكيف ينظر التحالف إلى الإرهاب الإسرائيلي في الأراضي المحتلة؟ يبدو أن الأمير لا يحب مثل هذه الأسئلة المحرجة، فاقتصر على الإعلاميين أبناء البلد الذين يجيدون العزف على الطبلة!

لا شك أن العقبة المقبلة ستكون اقتصادية، لأن التكلفة ليست قليلة، وأكثر الدول المشاركة لا تستطيع أن تدفع ريالا واحدًا، كلّ هذا والتحالف العربي لم ينته من اليمن، وأسعار براميل النفط لا تبشر بخير، والاقتصاد الخليجي يسير نحو العجز وسيجبر دوله على رفع الدعم عن الكهرباء والمحروقات.

وتبقى التهديدات الكبرى لدول التحالف هي زيادة نشاطات القاعدة والدولة الإسلامية التي يمكن أن تحظى بتأييدات وبيعات جديدة، خاصة إن علمت الشعوب المقهورة أن التحالف لن يمس الأسد والعصابات الشيعية المقاتلة والعدو الإسرائيلي بأذى. يبدو أن الأيام القادمة مليئة بالفاجآت الصادمة!

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

رئيس التحرير : محمد زايد

المدير الإداري : ظافر العمر

مدير التحرير : أحمد جهاد

مكتب فرعي : غسان الجمعة

المحررون :

عمر عرب

شريف فارس

محمد ضياء أرمنازي

مدير التوزيع : غسان دنو

التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

www.pixel4design.net

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

(طلع البدر علينا)
رسالة من كندا إلى ملوك العرب

مجموعة جميلة من الأطفال ينشدون بأصواتهم الندية العذبة (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع) مستقبلين دفعة من اللاجئين السوريين الذين أتعبتهم سنوات الحرب وأجبرتهم على الرحيل، هؤلاء الأطفال لا يتكلمون العربية، وليسوا من المدينة المنورة، ولا ينتمون إلى بلادنا العربية الكبيرة بمساحاتها وشعوبها، إنَّهم أطفال كنديون، ولكن تعلموا معنى السلام وتعلموا معنى الإنسانية فأرادوا أن يطبِّقوا ما تعلموه عمليًّا.

قيل إنهم لم ينشدوا للاجئين وإنما أنشدوا للتعايش، لا بأس، فالمهم أنهم هزجوا بأصواتهم لفكرة سامية آمنوا بها.

ربَّما تغضب هذه الكلمات الكثيرين الذين ينفون الخير في الغرب نفيا مطلقا، أولئك الذين يرون أنَّ ذلك الاستقبال الحافل والمليء بالحب والحفاوة والتقدير ليس لسواد أعيننا، بل لأنَّ الغرب يعمل وفق مصالحه فقط!

كم تمنينا لو أنَّ الإخوة العرب عملوا وفق مصالحهم، واستقبلوا المئات من اللاجئين على أراضيهم، وكم تمنينا لو أنَّ ملكًا من ملوك العرب أو رئيسًا من رؤسائهم فعل كما فعلت السيدة أنجيلا ميركل، أو كما فعل الرئيس الكندي الشاب وهو يستقبل الأطفال مرتديا ثيابا تدخل البهجة إلى قلوبهم، أو كما فعلت تركيا شعبا وجيشا وحكومة عندما فتحت بابها لتستقبل أكثر من مليوني لاجئ سوري.

لم يفعل العرب ذلك، لأنَّ الدوافع الإنسانية ماتت في قلوبهم مُذ فرَّقتهم الحدود ولعب النفط والنساء في عقولهم ودينهم وأخلاقهم وقيمهم.

ما أغرب تلك المفارقة التي يصنعها البعض! فالذي يفتح صدره وبلاده ليستقبل اللاجئين نسميه مستغلا وغادرا وكذابا، والذي يغلق أبوابه في وجه إخوة التاريخ واللغة والدين ويحاصرهم تحت البراميل المتفجرة والنظام المجرم، ويخطب لهم عن الروابط المشتركة والأخوة في الإسلام ويرسل إلى الأطفال الشكولا ليأكلوها قبل صعودهم إلى الجنة، كل من يفعل ذلك يسمى زعيما عربيا يدعم الشعب السوري، ما أغرب مفارقات هذا الزمن! وما أقسى غربتك أيها الشعب السوري العظيم!

ياسمين حاج محمد

ما يقرب 80% من السوريين القادمين إلى اليونان هم من الطلاب

يفر معظم المهاجرين من الصراع في سوريا، ومن الناحية التعليمية فإن هؤلاء يشكلون مستقبل بلادهم: ٨٦٪ يقولون بأنهم أكملوا الدراسة الثانوية أو التعليم الجامعي، ونصف هؤلاء درسوا في الجامعات، لكنهم يحملون جراح الحرب معهم. فواحد على خمسة منهم لا يزال يبحث عن فرد من أفراد عائلته فُقد في سوريا. هذه هي بعض نتائج دراسة متوفرة هنا، نشرتها المفوضية في جنيف (٨ كانون الأول). وتستند الدراسة إلى مقابلات أجرتها فرق الحماية على الحدود التابعة للمفوضية في مواقع مختلفة من اليونان على طول الحدود اليونانية-التركية. في المجموع، تمت مقابلة ١,٢٤٥ سوريًا بين نيسان وأيلول ٢٠١٥. وكانت الغالبية العظمى من الذين شملهم الإحصاء (٧٨ ٪) دون الـ٣٥ عاماً.

وذكر غالبية الذين شملهم الإحصاء أنهم كانوا طلاباً: ١٦ ٪ منهم قالوا بأنهم كانوا يتلقون التعليم قبل فرارهم، وتلا هؤلاء التجار وذلك بنسبة ٩٪ والنجارون والكهربائيون والسباكون بنسبة ٧٪ فالمهندسون والمعماريون بنسبة ٥٪ والأطباء أو الصيادلة بنسبة ٤٪. وبشكل عام، فإن الأشخاص من ذوي المهارات العالية هم الذين يقررون المغادرة. وقال ثلثا الذين شملتهم الدراسة تقريبًا- ٦٣ ٪ - بأنهم غادروا سوريا في عام ٢٠١٥. وأفاد نحو ٨٥ ٪ بأنهم وصلوا إلى إحدى الجزر اليونانية في محاولتهم الأولى. وقال معظم الذين أجابوا على الاستبيان، أي ٦٥ ٪ بأنه ليس لديهم احتياجات خاصة، فيما قال حوالي ٥٪ بأنهم تعرضوا للتعذيب.

قضت الغالبية أقل من ثلاثة أشهر في بلد ثالث قبل عبور البحر الأبيض المتوسط. وكان عدد قليل جدا منهم، أي ١٣ ٪ فقط، يملك الوثائق اللازمة للبقاء في بلد ثالث.

ومن بين هؤلاء، أقامت الغالبية الساحقة، أي ٩١ في المئة من الذين عاشوا في بلد ثالث لأكثر من شهر في مساكن خاصة. فيما أقام عدد قليل، ٣ ٪ فقط في المخيمات.

ومن بين الذين شملتهم الدراسة، قال نحو ٥٨ ٪ بأنهم ينوون محاولة إحضار أفراد آخرين من عائلاتهم في وقت لاحق إلى البلد الذي لجأوا فيه. لا تمثل دراسة المفوضية جميع اللاجئين السوريين القادمين إلى اليونان. ولم تكن المنهجية قائمة على عينات عشوائية. ولكن التحليل يعطي صورة عامة وجيدة عن "سمات" السوريين الواصلين إلى اليونان بين نيسان وأيلول ٢٠١٥.

المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين- unhcr بتصرف

هل ستظمأ مدينة حلب ؟ محطة الخفسة إرهابية بنظر الروس!

ابتسم الطيار "البوتيني" ابتسامته الصفراء قبل أن يعطي أمراً بإطلاق الصاروخ، وأوصاه قائلا: "ستكون سبباً في عطش الآلاف من العائلات، وسوف تحصل على وسام القتل بالجملة أيُّها الصاروخ المدمر" وضغط على الزر، وانقض الصاروخ مسرعاً إلى هدفه المفضَّل (محطة الخفسة) تلك المحطة التي تغذي مدينة حلب بشكل كامل من نهر الفرات عبر أربعة خطوط جرٍّ للمياه إلى مدينة حلب، وفي حال توقفت تلك المحطة عن الضخ فلا يوجد مصدر آخر للمياه إلى المدينة.

تضررت محطة الخفسة بعد استهداف الطيران الروسي لها، وحدثت هناك أعطال بالمضخات وبخط الجرِّ الرئيسي، حاليا تصل المياه إلى محطة حلب بشكل جزئي، ولكن لا يتم الضخ بشك كامل، بسبب عدم توفر الطاقة الكهربائية أيضاً، وتعاني مدينة حلب حالياً من أزمة في المياه، وهي مستمرة منذ الفترة الماضية، لكنَّها خفت قليلاً بسبب فصل الشتاء، ولكن الجزء الأكبر من الناس في المدينة لا تصلهم المياه إلا بفترات متباعدة وطويلة جداً.

يقول المهندس أحمد حمدي خياطة عضو المكتب التنفيذي في شؤون الإدارة المحلية: "لا يوجد تواصل بين تنظيم الدولة الإسلامية والمجلس المحلي، لكن غالباً يتم التنسيق بين النظام وتنظيم الدولة في هذا المجال. كانت الأمور تجري بشكل تلقائي في السابق، والمياه تصل إلى محطة سليمان الحلبي وباب النيرب، لكن بعد تعرض المحطة للقصف و الأعطال وانقطاع التيار الكهربائي قلَّ وصول المياه إلى المدينة بشكل واضح، وللأسف موضوع المياه موضوع شائك، فهناك تداخل لأكثر من طرف في هذا الأمر بمدينة حلب، فالنظام طرف، والإدارة العامة للخدمات طرف وهي من تقوم بتشغيل المحطتين في سليمان الحلبي وباب النيرب، وهناك مجلس المدينة وله دور أيضاً في كثير من الأمور، وخاصة موضوع الصيانة، وهناك تنظيم الدولة، لكن التنسيق يكون دائما بقدر الحاجة.

إنَّ محطة الخفسة الآن تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وبحسب المعلومات التي وصلتنا أنَّ الأعطال في المحطة ليست كبيرة، لكن لا ندري مدى الضرر الذي لحق بها.

أعتقد أنَّ الجهة التي سوف تقوم بإصلاح الضرر هي الدولة الإسلامية، لأنَّهم الوحيدون القادرون على الدخول إلى تلك المنطقة، فلا أحد يستطيع الدخول إلى المحطة غير مسؤولي التنظيم.

نحن في مدينة حلب نعمل دائماً على تأمين مياه الشرب بالحدِّ الأدنى قدر المستطاع، ويقوم المجلس المحلي للمدينة حالياً وعبر أربعة صهاريج يملكها بإيصال مياه الشرب بشكل دوري للأحياء عبر خطة منتظمة، لتغطية مياه الشرب قدر المستطاع، وهناك مشاريع أخرى لحفر آبار ارتوازية وتركيب محطات تنقية وتحلية عليها ليتم تأمين الحاجة من مياه الشرب للأهالي، وهناك مشروع لبرنامج تمكين أيضاً -وهو قيد الإنجاز بفترة قريبة-هو تركيب محطتي ضخ على منهلين في مدينة حلب.

بالنسبة إلى أغلب المواطنين في المدينة يستخدمون الآبار السطحية في أحيائهم، وقد انتشرت هذه الظاهرة بكثرة في الآونة الأخيرة للاستهلاك البشري.

أما بالنسبة إلى مياه الشرب، فهناك سبع محطات تنقية وُزعت على سبعة أحياء في المدينة، خرجت واحدة عن العمل بسبب القصف وبقت ست محطات، وهي الآن جاهزة للعمل، لكن بسبب الظروف المادية حالياً غير مفعَّلة وتحتاج إلى كلف تأسيسية وتشغيلية، أمَّا الكلف التأسيسية فتتضمن تجهيز المكان وتجهيز البئر المناسب بجانبها، وأيضاً تجهيز عدد من الخزانات ليتم العمل على استخراج المياه وتنقيتها من الآبار السطحية، وأمَّا الكلف التشغيلية فهي أجور شهرية للعمال ومصاريف وديزل لتشغيل المولدة التي تشغل المحطة والبئر، وعمّا قريب سنؤمن تمويلا لتشغيل هذه المحطات، وهناك دراسة لدينا في مجلس المدينة لجعل المشروع تنموي يشغل نفسه بنفسه، ونعمل عليه حالياً وقريباً سنشغل المحطات كلها"

لكن هل هذه الوعود جادة أم هي كلام وسراب إعلامي فقط كما يفعل معظم المسؤولين "ويعملوا لنا البحر طحينة"؟ لماذا لا نقوم بحفر الآبار الارتوازية من الآن ونقوم بحملة إعلامية نوجه فيها الناس على كيفية استخدام المياه بحكمة ودون إسراف لنحافظ على منسوب المياه الجوفية؟ لماذا لا نعمل من الآن على تشغيل محطات التحلية قبل قدوم فصل الصيف بلهيبه المعهود ومشاكل مع قلة المياه؟

محمد ضياء أرمنازي

إيران والتغيير السكاني في سورية

من زيارة سابقة لقيادات ميليشيا لواء أبو الفضل العباس إلى دمشق «مطار دمشق الدولي – أرشيف»

تستمر الحرب في سورية، ويستمر معها التغيير السكاني على المساحة الجغرافية خاصة مع دخول إيران وروسيا في موجة الصراع بين الأطراف المختلفة، وقد أدَّى التدخل إلى توسيع النفوذ الإيراني في المنطقة على نحو أكثر ممَّا كان عليه قبل الثورة في المنطقة التي تعتبرها دولة المرشد مقدسة واستراتيجية في نفس الوقت.

لقد تدخلت إيران منذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة السورية لتطفئ جذوتها وتقمعها بالطرق الفارسية الهمجية، من خلال النصائح والمعدات وأنظمة المراقبة والتجسس التي زوَّدت بها أجيرها الأسد، وقد عملت على تصدير الطريقة الدموية التي تعاملت بها مع (الحركة الخضراء) التي اجتاحت إيران عام ٢٠٠٩م نتيجة السياسة الإيرانية التي توصف بالديكتاتورية في الداخل، ليستفيد الأسد منها إضافة إلى تاريخه الدموي العريق.

ووصل الأمر إلى المساعدات العسكرية من السلاح إلى القوة البشرية المدرَّبة التي استطاعت إيران أن تزجَّها في سورية، وقد عملت في دعمها للأسد وترسيخ وجودها الشيعي في المنطقة ضمن آلية المدى الطويل، فقامت باختراق المجتمع المدني والتغلغل فيه من خلال التأثير دون التأثر، والسيطرة على الاقتصاد، فقد أشارت التقارير أنَّ الشبكات الإيرانية في سورية تقوم بشراء الأراضي والعقارات وتحصل على العقود من الحكومة السورية التي سمحت لها بالتداول التجاري، في محاولة لعب ذات العملية التي قامت بها في العراق، فاستطاعت من خلالها تغيير التركيبة الديموغرافية والتحكم بالتوزع السكاني على أساس طائفي.

ولذلك نعتقد أنَّ إيران لا تدعم الأسد حبًّا له ومن دون مقابل، فلعبة المصالح في العملية السياسية والعسكرية فوق كل شيء، لقد ربحت طهران أوراقا كثيرة قوية في سورية من ذلك الخط المهم الذي يربط العراق الواقع تحت سيطرتها بلبنان وحزب الله، إضافة إلى بروز نجمها وقوتها في التأثيرية في المنطقة. هذه التطورات التي كان لإيران فيها اليد الطولى استطاعت أن تجمع وتوحِّد الرأي الشيعي بشكل عام في كل من سورية ولبنان والعراق، فباتوا يشكلون خطرا لا يستهان به على الوجود السني على الرغم من كونهم أقلية إذا ما عرفنا أنَّ المجموع السني يشكل ما يقارب ٧٥٪ من مجموع السكان، ولكنَّها في المقابل أدَّت إلى تصاعد وتيرة الإرهاب وازدياد نشاط حركة تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية الذي يعتبر العدوَّ اللدود للشيعة.

عبد العزيز مشهدي

الدروس المستفادة من النموذج التركي

أولا: لم يطرح التيار الإسلامي التركي نفسه كمنظمة شمولية بل طرح نفسه كحزب سياسي وترك للمجتمع ان يمارس الأدوار المكملة .

ثانيا: أطلقت الحالة التركية مشروعها اخذة في الاعتبار الواقع الذي تشكل خلال عقود وانطلقت منه وعدلت بوصلتها بالقدر الذي تحتمله الظروف المحلية والإقليمية والدولية ولم تتجاهلها.

ثالثاً: لم تقدس الحالة التركية لا البرنامج ولا الأشخاص ولا الأشكال ولا الأسماء بل قدست الهدف وتحركت له ضمن اطار الممكنات

رابعاً: قدمت نفسها من خلال احتياجات الجمهور لا من خلال متطلبات الأيديولوجيا وبالتاي تواصلت مع كل قطاعات المجتمع وليس مع شريحة منه.

خامسا : تواصلت مع العالم الخارجي على أعلى المستويات ولم تعزل نفسها عنه تحت أي ظرف من الظروف واعتبرت التواصل معه جزء أساسيا من الواقعية السياسية الضرورية للعبور لعالم الممكنات بدل السباحة في عالم المعجزات .

سادسا : كانت دائما مستعدة بحزمة من البدائل لا تنضب ولم تتفاجأ بضراوة الاقصاء في أي مرحلة.

سابعا : لم تقدم وعدا بما لا تستطيع ان تنجز .

ثامنا : اعتبرت المجتمع التركي كله تنظيمها ولم تتحرز بدعوى الانتقائية وبالتالي لقيت الدعم من كل المؤمنين بالمشروع الوطني وليس بالضرورة بالمرتكز الإسلامي له .

تاسعا : اعتبرت ان رأس الرمح في مشروعها هو وصولها لاحتياجات الجمهور الأساسية وبقية الأنشطة تكميلية ومساندة فلم تختل عندها الأولويات .

عاشرا: استغلت الفرص التي أتيحت لها في تقديم إنجازات ملموسة لصالح الانسان التركي والكرامة الوطنية فعاشت في ذاكرة الغالبية وليس في ذاكرة البعض .

هذه هي العشرة دروس التي تقدمها التجربة التركية من وجهة نظري كمراقب عن بعد تميزها عن التجربة العربية ورغم اختلاق البيئتين العربية والتركية الا ان روح التجربة يظل قويا حتى مع اعتبارات الفوارق .

جاسم سلطان

البطالة... وتستمر المعاناة

البطالة كلمة خطيرة لما لها من آثار سلبية تؤثر على المجتمع ولا سيما فئة الشباب، فما إن ينال الطالب شهادته الجامعية حتى يسقط في بؤرة البطالة وتزداد هذه المشكلة تفاقما وأخطارا وخاصة أثناء الثورة السورية لا سيَّما بعد خروج عدد كبير من القطاعات والمعامل عن العمل، وانخفاض التكلفة الإنتاجية لها، لتكون هذه الأسباب بوابة تدخل منها البطالة وتزداد المعاناة ولتزداد معها الآثار السلبية النابعة عن مخاطر هذه المشكلة، فالبطالة نار تُشعل فتيل الجريمة وتقطع خيوط المحبة التي تربط المجتمع، فهي الدافع الأول للإنسان لكي ينتج رزقه من طرقٍ غير مشروعة، و تساهم في انحراف الشباب عن الطريق المستقيم ليبقى الشاب هزيلا وعاجزا عن إنتاج لقمة عيشه وعن مواكبة الدول الأخرى صناعة وانتاجا، فها هي الدول الغربية تنعم وشبانها بالعيش الرغيد، بينما يغرق شبابنا في بحر البطالة المظلم ، ولعلَّ الأثر البارز التي انتجته البطالة على الشباب السوري خلال سنوات الثورة هو الهجرة الخارجية بحثا عن عمل يؤمن قوت الانسان ويستطيع به أن يكمل حياته التي ضاقت عليه في بلاده بسبب سوء المعيشة ليتحمل المشاق لاهثا وراء الحياة الكريمة ولكن هيهات، فبلادي وإن جارت علي عزيزة، فلابدَّ لنا استشعار مدى خطورة هذه الطامة الكبرى التي تعصف بشبابنا وببلادنا، ولابدَّ لنا أيضا من أن نجد الحلول المناسبة والتي ستحافظ على الطاقات الشبابية التي بإمكانها النهوض بالوطن وإخراجه من الأزمات التي يمرُّ بها، فالشباب دوما هو أبو المعجزات.

فهو أمل المستقبل والقادر على صناعته، وتتلخص الحلول في توفير فرص العمل وتأمين التعليم بكافة مراحله لمنع الشباب من الهجرة بحثا عن عمل، لأنَّ الوطن بحاجة إلى هؤلاء الشبان لكي ننهض بأمتنا كما الأمم الأخرى.

عدي الحلبي

أطلق العنان

إنَّ من يعيش في سوريا اليوم لديه كل فرص الحياة، فهذه المرحلة المتخبطة والمتقلبة أعطت لكل سوري ثائر دون استثناء عشرات الفرص التي لم تكن متاحة له في زمن الطاغية.

السوري اليوم يستطيع أن يمارس مهنة كالتمريض والتعليم والإعلام بكل بساطة، فلكل مهنة ممَّا ذكرت يتوفر معهد أو منظمة تأهلك لتتقنها، ليس في المجالات المدنية فحسب بل في المجالات الأخرى التي كانت حكراً على مؤسسات النظام العسكرية كتصنيع بعض أنواع القذائف والرصاص والصواريخ المحلية والعربات المدرعة، من هنا توجَّب على كل فرد دخل هذه المجالات وأتقنها بغض النظر عن مستوى تحصيله العلمي أن يطلق العنان لعقله ويبدع، فهذه الفرص لن تتكرر، وأي مهنة أتقنت تستطيع الاستمرار بها بعد الثورة.

رغم أنَّ المنافسة ستكون قوية، فالحكومة القادمة ستعطي أصحاب الشهادات الجامعية أولوية التوظيف، ولكن بخبرتك ستغدو مدرساً لهم.

ويبقى التساؤل الأهم: هل ستعير الحكومة المقبلة أي اهتمام لأصحاب الخبرات والعقول الفذة؟

أم ستكون كسابقتها وتهملهم؟

وما مصير الكوادر الطبية والتعليمية والفنية ممن حصلوا على شهادات خبرة أو شهادات ثانوية من وزارة التربية في الحكومة المؤقتة؟ يا ترى سيرمى بهم في الشارع ويأتي بدلاً منهم خريجو الجامعات الذين أمضوا سنوات الثورة في الدول المجاورة.

بل الأغرب من ذلك أن يستلم وظائف الدولة المنتظرة خريجو جامعات النظام الذين أكملوا الدراسة في أحضانه وتخلوا عن الثورة، في حين تخلى الكثير من طلاب الجامعات عن دراستهم لأجل إسقاط النظام.

وما مصير القادة العسكريين الذين برعوا في أمور العسكرة؟ هل يتولون مناصب بالجيش القادم؟ أم كما حدث في ليبيا يحاربون على مواقفهم ورفضهم الانصياع لحكومات الغرب؟ ربَّما يخيرون بين النفي أو يعتقلون وفي السجون يزجون.

فريق مؤسسة الشارع يخطون بعض العبارات على جدران مدينة كفرنبل

غسان دنو

التحرير

الهجرة العكسية - الهجرة الصحيحة

الهجرة إلى الوطن

ثابت المصري ابن درعا

مهد الثورة، قصة شاب سوري نزح مع أهله بعد إجرام النظام السوري بالقصف اليومي لريف درعا إلى مخيم الزعتري بالأردن، وعمل بالإغاثة هناك مع عدة جمعيات داخل المخيم وبعد مدة لم يهنأ بحياته وهو يشاهد رفاقه يسطرون أروع البطولات على الجبهة الجنوبية، فاتخذ قرار الانضمام لصفوف الجيش السوري الحر. قاتل الشهيد بشراسة ضد عصابات الأسد ومليشيات إيران بالجنوب السوري

ساريا بيطار

صحة

السمنة "أكبر خطر يهدد صحة المرأة"

حذرت السيدة سالي ديفيس مديرة الخدمات الطبية في انجلترا من أن السمنة هي الخطر الأكبر الذي يهدد صحة المرأة والأجيال القادمة.

وفي تقريرها السنوي الذي يركز على المرأة هذا العام، قالت إن مواجهة السمنة يجب أن تكون أولوية وطنية للحد من "الكوارث الصحية المتزايدة".

كما أشارت ديفيس إلى تأثير السمنة على صحة الأم أثناء الحمل، إذ تشير الأبحاث إلى أن السمنة تزيد من احتمال الإجهاض والولادة المبكرة.

كما أن صحة الأم أثناء الحمل لها تأثير على صحة الطفل في حياته لاحقا، إذ تؤثر على الظروف التي يعيشها الجنين داخل الرحم، ومن ثم تسبب مضاعفات خطيرة على صحته، من بينها الإصابة بمرض السكري.

كما نفت ديفيس صحة ما يشاع من أن المرأة الحامل يجب أن تأكل ضعف الكمية المعتادة، وقالت إن الأهم هو اتباع نظام غذائي صحي من الخضروات والفاكهة، وتجنب تناول الكحول.

كما يقدم التقرير ١٧ من التوصيات في عدد من مجالات صحة المرأة، من بينها توصية بحضور نوع جديد من العلاج النفسي لمن يعانون من اضطرابات في عادات تناول الطعام.

نوادر وطرائف

طبخ بعض البخلاء قِدرًا، وجلس يأكل مع زوجه فقال: ما أطيب هذا الطعام! لولا كثرة الزحام.

فقالت: وأي زحام وما ثمَّ إلا أنا وأنت؟!

قال: كنت أحب أن أكون أنا والقدر.

كاريكاتير

من الشعر حكمة

كفكفْ دموعَك ليس ينفعُكَ البكاء ولا العويل
وانهضْ ولا تشكُ الزمانَ فما شكا إلا الكسول
واسْلك بهمتكَ السّبيلَ ولا تقُلْ كيف السّبيل
ما ضلَّ ذو أملٍ سعى يومًا وحكمتُهُ الدّليل
كلا ولا خاب امرؤٌ يومًا ومقصدُه نبيل

الشاعر إبراهيم طوقان

مقتطفات من الصحافة

نشرت صحيفة البيان الإماراتية مقالا مطولا بعنوان " درع اسلامية " تحدثت فيه عن التحالف الإسلامي الذى أعلنته السعودية لمواجهة الإرهاب . تقول الصحيفة: إنه "تحالف ينطلق من تعاليم ديننا الحنيف الذي يحرم الإرهاب بجميع صوره، واتساقاً مع كل الشرائع والأديان السماوية والفطرة الإنسانية. تحالف يضع لبنة جديدة في مواجهة الإرهاب، وجرائمه الوحشية، يساند كل دولة إسلامية تحارب العنف والفوضى والقتل والدمار، ويعزز الجهود العربية والدولية الحثيثة الرامية إلى وقف انتهاك كرامة الإنسان وحقوقه، وإفساد الأرض. تحالف يحارب الإرهاب فكرياً وعسكرياً وإعلامياً، وينسّق جهوده مع الهيئات والدول الكبرى المحبة للسلام، لوضع حد لهذا الخطر المستشري أياً كان مصدره. تحالف يعيد للإسلام صورته الزاهية، وينأى به عن التشويه والتحريف، ويقول للعالم: إن ديننا دين رحمة وعدل ومساواة لا دين قتل وترهيب واضطهاد. تحالف يمثل درعاً قوية في معركتنا ضد من يسعون لاختطاف أجيالنا نحو التعصب والتكفير".

قرآن يمشي

المدير العـام

مرت منذ أيام قليلة ذكرى المولد النبوي الشريف، باختلافاتها المعتادة حول طقوس الاحتفال من عدمه، والتي تصل في بعض الأحيان حدّ التكفير، لأنها بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، والنار مثوى الكافرين ...

ولكن بعيداً عن هذه النقاشات التي لن تنتهي. فلست من يهتم لإقامة حفلٍ من عدمه، ولا أريد لقارئي أن يشغل نفسه بهذه الأمور، وإنما أسعى لتوظيف ذاكرتنا العظيمة والمتخمة بألوان الحضارة في سلوكنا المستقبلي على الأقل، إن لم نستطع فعلها الآن .

عندما سئلت السيدة عائشة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أجابت بأنه "**كان خلقه القرآن**" ووصفه بعضهم فقال: "**كان قرآناً يمشي على الأرض**" .

نتفاخر بأننا صرنا نفهم هذه العبارات، فالمعنى أن الرسول عليه الصلاة والسلام، كان يرسخ القرآن تطبيقاً في جميع جوانب حياته، فهو لم يكتفِ بالتعبد فيه، وإنما اتخذه سلوكاً في جميع أحواله، بهذه البساطة تتردد علينا مثل هذه العبارات في كل عام مرات عديدة، لتحضنا على الاقتداء، فنهز رؤوسنا مؤكدين أننا سنفعلها يوماً ما .

تمرّ السنوات، ومازلنا نهز رؤوسنا بنفس الطريقة، دون أن نغير شيئاً في حياتنا، فالدين صار أدياناً، نتقاتل فيما بيننا ليثبت كل واحدٍ منّا أنه على حق، نظلم بعضنا، ونسرق، ونزني، ويتاجر الغني منّا بالفقير، ونحالف أعداء أمتنا على أنفسنا، وبسيوفنا نطعن صدور بعضنا، ثم نلعن الغرب الكافر فهو من أوقع بيننا العداوة والبغضاء، أما القرآن فلازال بعيداً .. قد أثقله غبار سنوات عديدة رسخت فوق رؤوسنا، فلم نعد نفهم منه شيئاً ، وصار كلٌ منّا يفسر على هواه ما شاء كيف شاء .

ثم يسألك سائل: متى نصحو يا أخي، **سأجيبك الآن: عندما تكفّ عن السؤال وتبدأ بالعمل** .